[71] بها أهل المشرق والمغرب. وكان أبو سفيان يقول: إنما يسطو بمضر. وأتي به عبد المطلب فأخذه، ووضعه في حجره فقال: الحمد الذي أعطاني * هذا الغلام الطيب الاردان قد ساد في المهد على الغلمان. (1) 130 - ومنها: ما روي عن أبي عبد ا عليه السلام قال: فنشأ رسول ا في حجر أبي طالب فبينا هم غلام يجئ بين الصفا والمروة إذ نظر إليه رجل من أهل الكتاب فقال: ما اسمك ؟ قال: اسمي محمد. قال: ابن من ؟ قال: ابن عبد ا. قال: ابن من ؟ قال: ابن عبد المطلب. قال: فما اسم هذه ؟ - وأشار إلى السماء - قال: السماء. قال: فما اسم هذه ؟ - وأشار إلى الارض - قال: الارض. قال فمن ربهما ؟ قال: ا. قال: فهل لهما رب غير ا ؟ قال: لا. ثم إن أبا طالب خرج به معه إلى الشام في تجارة قريش، فلما انتهى به إلى بصرى - وفيها راهب لم يكلم أهل مكة، إذا مروا به - ورأى علامة رسول ا صلى ا عليه وآله في الركب، فإنه رأى غمامة تظله في مسيره، ونزل تحت شجرة قريبة من صومعته فتثنت أغصان الشجرة عليه والغمامة على رأسه بحالها، فصنع لهم طعاما، فاجتمعوا عليه، وتخلف محمد صلى ا عليه وآله، فلما نظر بحيرا إليهم ولم ير الصفة التي يعرف قال: فهل تخلف منكم أحد ؟ قالوا: لا - واللات والعزى - إلا صبي. فاستحضره فلما لحظ إليه نظر إلى أشياء من جسده قد كان يعرفها من صفته، فلما تفرقوا قال: يا غلام أتخبرني عن أشياء أسألك عنها ؟ قال: سل. قال: أنشدك باللات والعزى إلا أخبرتني عما أسألك عنه - وإنما أراد أن

_____

(1) عنه البحار: 15 / 171. وروى مثله باختلاف يسير الصدوق في كمال الدين: 1 / 196 ح 39، والقمي في تفسيره: 349 عنها البحار: 15 / 269 ح 15.

_____